فاسلم فاخبرهم عم بموته وصلى معهم عليه وكبر اربعا قال ميرك افاد ابن التين ان النجاشي يسكنون الياء
يعني انها اصلية لا ياء النسبة وحكى غيره تشديدها ايضا وحكى ابن دحية كسر نونه ايضا انتهى العسقلاني
فقول ابن حجر بكسر النون افصح غير صحيح اهدى اي ارسل بطريق الهدية للنبي وفي نسخة الى النبي عم واستعمال
اهدى باللام والى شايع سائغ في الصحاح الهدية واحدة الهدايا يقال اهديت له واليه خفين اسودين
ساذجين بفتح الذال المعجمة وقد يهمل على ما في القاموس اي غير منقوشين اما بالجلد او غيره
او لا شعر فيهما يعني لون لونها او مجردين من الشعر كما في قوله نعليه جردا وبه تحكيتها اي على الطهارة ذا ما
قال العصام اي ربما تراخى عنها فشال ثم توضا اي بعدما احدث ومسح عليهما قال ميرك وقد اخرج ابن حبان من
طريق الهيثم بن عدي عن دلهم بهذا الاسناد ان النجاشي كتب الى رسول الله عم اني قد زوجتك امرأة من
قومك وهي على دينك ام حبيبة بنت ابي سفيان واهديتك هدية جامعة قميصا وسراويل وعطافا وخفين
ساذجين فتوضا النبي عم ومسح عليهما قال سليمان بن داود رواية عن الهيثم قلت للهيثم ما العطاف قال
الطيلسان حدثنا قتيبة بن سعيد اخبرنا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة عن الحسن بن عياش بفتح مهملة وتشديد
تحتية ذ اوله شين معجمة اخرج حديثه مسلم والترمذي والنسائي عن ابي اسحاق هو الشيباني فيكون تابعيا اي
الشعبي قال قال المغيرة بن شعبة اهدى دحية بكسر اوله عند الجمهور وقال ابن ماكولا بالفتح ذكره في جامع الاصول
وهو صحابي جليل ذو جمال حتى كان جبريل عم ياتي النبي عم في صورته كثيرا على ما ذكره ميرك للنبي عم وفي نسخة
الى النبي عم خفين فلبسهما وقال اسرائيل وهو من كلام الترمذي كما قرره ... وهو ...
لانه لم يدركه وان كان من جملة شيخ قتيبة فلا يكون معلقا وقال ابن حجر يحتمل ان يكون معطوفا فيكون عطفا على المعنى
عن ... الحسن بن عياش انتهى عن جابر الجعفي عن عامر هو الشعبي المذكور فيما قبل وجبة بالنصب عطفا على خفين
قال ميرك الى ... فقط ... الحسن عن ابي اسحاق عن المغيرة ويحتمل ان يكون ايضا متعلقا ...
ويحتمل ان يكون في قوله عن المغيرة واو ولم يذكره لظهوره ... فوله ... بطريق العطف ...
اي من ... الحديث عن المؤلف فانه ذكره في جامعه بهذا السياق بلا تفاوت ... قال ...
ثم تامل ان جابر الشيخ اسرائيل هو ابن يزيد الجعفي وهو ضعيف عند اهل السنة وكما تقدم ... الا ان يقال انه

منافية له ط

هو ثقة عند المؤلف ثم رايت الحديث مخرجا في اخلاق النبي عم لابي الشيخ ابن حبان الاصبهاني فانه
اخرجه من طريق الهيثم بن جميل عن زهير بن معاوية عن جابر الجعفي عن عامر عن دحية الكلبي انه اهدى
الى رسول الله عم جبة من الشام وخفين ومنهم من هذا البيان تقوية احتمال التعليق والارسال
فلبسهما اي الخفين والجبة حتى تخرقا اي تقطعا وفي الضمير اي الخفين ملبوس واحد في الحقيقة فيكون
المراد فلبسهما الملبوسين المذكورين ويراد بالجبة نوع نفيس في الفرد كما يشعله بعض العجم والله اعلم ويحتمل
ان يكون الضمير راجعا الى الخفين فقط كما في رواية الاكثر ويقويه قوله لا يدري بصيغة المفعول اي لا يعلم النبي عم
اذكى هما بذبح او ترك تسمية اما الخفين يعني اصلهما وهو فاعل ذكى سادة مسد الخبر يعني اتم الذي
ام لا وفي رواية ابي الشيخ فلم يعلم او لم يعلم الى كيان اهما ام ميتتان حتى تخرقا والمعنى انه عم لم يعلم ان
الخفين كانا متخذين من جلد المذكاة ام من جلد الميتة المدبوغ او غير المدبوغ وفيه دلالة على ان الاصل في
الاشياء المجهولة الطهارة في نوع الصحابة ورواية عم اما ... بحي قرينة عدم سؤاله
وتفحصه قال ابو عيسى اي الترمذي روى ابو اسحاق هذا اي الذي سبق ذكره هو ابو اسحاق الشيباني وقد اراد به التنبيه
كما يتوهم كون اسرائيل لا روى من ولده واسمه سليمان اي ابن ابي سليمان واسمه فيروز بفتح الفاء ويقال خاقان قال
ميرك وفي الحديث دليل على انه عم لبس الخف ومسح عليهما وقد تواتر عند اهل السنة جواز المسح على الخفين في الحضر
والسفر وروى الطبراني في الاوسط والبيهقي في الدعوات الكبير باسناد صحيح عن ابن عباس قال كان رسول الله عم
اذا اراد الحاجة ابعد فذهب يوما فقعد تحت شجرة فنزع خفيه قال ولبس احدهما فجاء طائر فاخذ الخف فحلق به
في السماء فانسلت منه اسود سالخ فقال النبي عم هذه كرامة اكرمني الله بها ثم قال اللهم اني اعوذ بك من شر من
يمشي على بطنه ومن شر من يمشي على رجليه ومن شر من يمشي على اربع

باب ما جاء في نعل رسول الله صلى الله

النعل قد يجيء مصدرا وقد يجيء اسما وهو يحتمل المعنيين والثاني هو الاظهر قال ابن الاثير وهي التي تسمى الان
التاسومة وقال العسقلاني وقد يطلق على كل ما يقي القدم عن الارض ... انتهى وهو المنقول عن الحكم قال ابن
العربي والنعل لباس الانبياء وانما اتخذ الناس غيرها لما في ارضهم من الطين انتهى وجعله اخذه من قوله تعالى
فاخلع نعليك يرد بما ثبت من لبس نعله عم وفي حديث جابر عند مسلم رفعه استكثروا من النعال فانه لا يزال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)